رياضة

نمر جبر

الصحافة الرياضيّة خسرت عميدها وحارسها رحيل "أبو فراس" يطوي صفحة مشرقة

خسر الزميل يوسف برجاوي "ابو فراس" معركته مع السرطان بعدما اظهر شجاعة في الانتصار لثقافة الحياة. مع رحيله طوت الصحافة اللبنانية عموما والصحافة الرياضية خصوصا صفحة من تاريخها، سطرها رائد من روادها وعميد من عمدائها بعد صراع طويل مع المرض عن عمر ناهز 75 عاما

يوسف برجاوي "ابو فراس".

ابن بلدة السكسكية الجنوبية، ابصر النور في 21 اذار 1948، متزوج من وداد ناصر واب لفراس وزينة وعلي. من الرعيل الاول للاعلام الرياضي اللبناني الى جانب ناصيف مجدلاني وخليل نحاس وغازي ميقاتي وبهيج حمدان وغيرهم. حينها خلع قفاز حراسة المرمى ليحمل القلم، ثم كان مؤسسا للقسم الرياضي في جريدة "السفير"، ولطالما ردد في اخر ايامه "لا يهمني الموت فهو قدر محتوم، لأنني مت في اليوم الذي اقفلت فيه السفير".

صاحب باع طويلة في الاعلام الرياضي اللبناني والعربي والدولي، وهو الذي لم يغب عن نهائيات مسابقات كأس العالم

> **عندما توقف اصدار "السفير" كان يردد في كل مناسبة "لقد فقدت شيئا من ذاتي"**

منذ 1982 في اسبانيا مرافقا الازرق الكويتي بدعوة شخصية من الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح (استشهد لاحقا يوم الغزو العراقي للكويت في 2 آب 1990).

اعطى الصحافة الرياضية عمره، وحظي بتكريم من كل الجهات الرياضية في الداخل والخارج، اخرها من الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية الذي كرمه في كوريا الجنوبية، وقبلها في مونديال قطر. اما التكريم الرسمي الارفع، فكان من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الذي قلده وسام الاستحقاق اللبناني الفضي تقديرا لخدماته في الاعلام الرياضي قبل مغادرة القصر الجمهوري.

مارس الرياضة لاعبا في كرة القدم والكرة الطائرة، ساهم في نهضة الرياضة اللبنانية قبل الحرب الاهلية وبعدها عندما انتخب عضوا في الاتحاد اللبناني لكرة القدم. كان مديرا للمنتخب الوطني عام 2000 في كأس آسيا التي احتضنها لبنان. كما نقل الخبر والصورة اللبنانية من كل اصقاع الارض وفي كل المحافل الدولية بتغطيته دورة الالعاب الاولمبية في عشر نسخ، وكذلك نهائيات كأس العالم في عشر نسخ ايضا. كرمه الاتحاد الدولي في مونديال قطر الاخير، فضلا عن مئات الاحداث الدولية حتى اطلق عليه "سفير الرياضة اللبنانية والعربية في كل المحافل العالمية"، فضلا عن تسميته عميدا للاعلام الرياضي العربي.

اسس القسم الرياضي في جريدة "السفير" وتولى منصب مدير تحرير الرياضة فيها حتى احتجابها في كانون الثاني 2017. شغل عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم في دورات عدة، الى عضوية لجان في الاتحاد الاسيوي للعبة. منحه الرئيس السابق للاتحاد الاسيوي السلطان احمد شاه جائزة الاتحاد السنوية لافضل صحافي رياضي لعام 2000.

شغل عضوية جمعية المحررين الرياضيين اللبنانيين، وتقلب في مناصب عدة فيها وصولا الى رئاستها بعد غياب خليل نحاس عام 2012. تولى رئاسة الشرف لجمعية الاعلاميين الرياضيين اللبنانيين التي اسسها بقرار من وزير الداخلية السابق نهاد المشنوق، وكانت له مشاركات خارجية اعلامية عدة في الاتحادين الدولي والاسيوي والاتحاد العربي للصحافة الرياضية. كان عن جدارة، الاعلامي العربي الاكثر مشاركة في الاحداث الرياضية الدولية، من كؤوس عالم ودورات اولمبية.

حاز الوسام البرونزي من الاتحاد الاسيوي لكرة القدم 2007، المخصص لمن خدموا في اتحادات بلادهم مدة 15 سنة، كما نال دروعا تكريمية من الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية والاتحادين الاسيوي والعربي للصحافة الرياضية، ووزارات الشباب والرياضة في لبنان ومصر وتونس والمغرب. هو اول لبناني وعربي في تاريخ الاعلام الرياضي اللبناني والعربي ينال وسام اللجنة الاولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" لمن غطوا عشر دورات اولمبية وعشر بطولات كأس عالم، حتى بات الاعلامي العربي الاكثر مشاركة في الاحداث الرياضية الدولية. كرمه الاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية في حفل اقيم قبل اشهر قليلة، في افتتاح الكونغرس الـ85 للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية في العاصمة الكورية سيول، في حضور ممثلي 71 دولة.

لم تكن متابعة الاخبار السياسية تستهويه، اذ دائما ما كان يبدي ◄

"ابو فراس"

عضو في جمعية المحررين الرياضيين اللبنانيين منذ العام 1973، نائب للرئيس العام 2000، وصولا الى الرئاسة في العام 2014 ثم رئيسا للهيئة التأسيسية لجمعية الاعلاميين الرياضيين اللبنانيين 2017 فرئيسا فخريا.

عضو مؤسس للاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية في بانكوك 1978، وامين الصندوق (2013 ـ 2017).

عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للصحافة الرياضية من العام 1994 حتى العام 2000، ونائب رئيس الرابطة العربية للصحافة الرياضية منذ العام 2006.

عضو اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم من العام 1983 الى العام 1985.

عضو اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم ومديرا للمنتخبات الوطنية والعلاقات العامة من العام 1992 حتى العام 2001.

نائب رئيس اللجنة الاعلامية في الاتحاد الاسيوي لكرة القدم من العام 1994 الى العام 2002.

راقب عشرات المباريات في البطولات الاسيوية للاندية والمنتخبات وفي تصفيات كأس العالم والتصفيات الاولمبية بكرة القدم.

مدير اداري واعلامي لمشروع "انتر كامبوس" في لبنان منذ العام 2006.

كان اسما لامعا على جميع الصعد وحصل على العديد من التنويهات منها :

- حاز لقب عميد الصحافة الرياضية اللبنانية والعربية والاسيوية.

- حاز لقب افضل صحافي اسيوي لكرة القدم العام 1999.

- حائز الوسام البرونزي من الاتحاد الاسيوي لكرة القدم 2007، المخصص للذين خدموا في اتحادات بلادهم مدة 15 سنة.

- حائز دروعا تكريمية من الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية والاتحادين الاسيوي والعربي للصحافة الرياضية، ووزارات الشباب والرياضة في لبنان ومصر وتونس والمغرب.

- اول لبناني وعربي في تاريخ الاعلام الرياضي اللبناني والعربي ينال وسام اللجنة الاولمبية الدولية والـ"فيفا" لمن غطوا عشر دورات اولمبية وكأس عالم، حتى بات الاعلامي العربي الاكثر مشاركة في الاحداث الرياضية الدولية.

- منحه رئيس الجمهورية السابق العماد ميشال عون وسام الاستحقاق اللبناني الفضي تقديرا لخدماته في الاعلام الرياضي.

- كرمه الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بالتعاون مع الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية، في العاصمة القطرية الدوحة على هامش مونديال 2022 كاحد ابرز الاعلاميين الذين شاركوا في نهائيات كأس العالم 10 مرات.

- كرمه الاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية في حفل اقيم في افتتاح الكونغرس الـ85 للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية في العاصمة الكورية سيول، في حضور ممثلين عن 71 دولة.

رياضة

◄ "قرفه" منها، رغم قربه من العديد من اصحاب القرار في لبنان، من رؤساء ووزراء ونواب ومدراء عامين وغيرهم، لكنه لم يهمل اي مهمة حيث نقل عنه مرة ناشر "السفير" طلال سلمان انه عمل مراسلا حربيا حين تولى تغطية عملية خطف طائرة اسرائيلية واحتجاز ركابها طلبا للافراج عن مجموعات من الفدائيين الفلسطينيين من سجون الاحتلال.

ينقل الزملاء الذين عملوا مع برجاوي في "السفير" انه كان الاكثر نشاطا، اذ "كان يأتي الى مكتبه في الطبقة الثالثة في مبنى الجريدة في شارع الحمرا قبل الجميع، ويترك المبنى مع صدور العدد".

كان زميلا محبا لكل من عرفه، وصاحب روح مرحة بحيث لا تخلو جلسة معه من نكتة او فكاهة. احبه الجميع، وتحول الى مرجع رياضي، لذا اطلق عليه لقب "عميد الاعلاميين الرياضيين".

رحل يوسف برجاوي مرتين: الاولى عندما توقف اصدار جريدة "السفير" فكان يردد بين اصدقائه في كل مناسبة "لقد فقدت شيئا من ذاتي"، والثانية حين بكى في حفل توقيع كتابه مدركا ان معركته مع المرض بلغت مراحلها الاخيرة.

شعر كل مَن كان حاضرا بدموعك الصادقة، كانت دموع الوداع. وعرف كل مَن كان حاضرا انك كنت تبكي لانك كنت تشعر ان وقت الرحيل لم يكن بعيدا. ما يعزينا ان روحك الجميلة لن تغادرنا، ومسيرتك في المهنة ستبقى ذكرى جميلة.

"ابو فراس" رحيلك الذي تزامن مع انطلاق بطولة دوري كرة القدم، هو رسالة حزن وعتب على ما وصلت اليه اللعبة التي احببتها، لاعبا واداريا واعلاميا، وان عودتها الى السكة الصحيحة سيريحك حيث انت.

لم تكن الالقاب تعني له شيئا، وهو الذي كان يردد باستمرار، خصوصا في مرحلة صراعه مع المرض الخبيث "تكفيني محبة الناس ووقوفهم الى جانبي، وما في احلى من الوفا"....

يوسف برجاوي اهدى عمره للصحافة الرياضية التي كافأته بدورها بمسيرة حافلة بالاوسمة وشهادات التقدير.

سنشتاق الى حضورك في الملاعب والمنابر، وداعا "ابو فراس"

في حفل توقيع كتابه.

عربون وفاء

"يوسف برجاوي علم وقلم"، كتاب يروي مسيرة "ابو فراس" الذي سعى اليه طوال حياته، وانجزه الزميل رشيد نصار رئيس جمعية الاعلاميين الرياضيين اللبنانيين عربون وفاء، وتولى تبويبه الزميل ابراهيم وزني.

"ابو عجقة"

في الكلمة التي كتبها ناشر جريدة "السفير" طلال سلمان في كتاب "يوسف برجاوي علم وقلم" وصفه سلمان بـ"ابو عجقة" وقال: "ابو فراس" هو ابو عجقة بكل معنى الكلمة، وهذا هو حال القسم الذي اسسه في "السفير". ويسجل ليوسف برجاوي انه حاول ان يرتقي بالمادة الرياضية اللبنانية، بدوائرها المحلية والعربية والدولية الى حيث يجب ان ترتقي من ملاعب الاطراف في عكار والجنوب والبقاع وجبل لبنان، بالاضافة الى بيروت، الى نهائيات كأس العالم وبطولات العرب وآسيا. ندر ان تجد مناسبة رياضية الا ويقتحمها "ابو فراس"، فكانت "السفير"، بشهادة شركات الاعلانات والتوزيع تزداد رواجا بفضل مادتها الرياضية التي تشبه "ابو فراس" وفريقه الرياضي، بلغتها الشعبية البسيطة جدا. ويسجل ليوسف برجاوي انه لطالما ورط "السفير" في الملحقات والاصدارات الرياضية المميزة، لكنها كانت توريطات من النوع المحبب".

تعلن المديريّة العامّة للأمن العام
تصميمها المثابرة حتى النهاية.

المديريّة العامّة
للأمن العام